

شرح الأخبار

[116] ثم قال: يا رسول الله ما أعلم أنني قبلت ولداً إلى قط. فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى التمع لونه. فقال للرجل: إن كان قد نزع الرحمة من قلبك فما أصنع بك، من لم يرحم صغيرنا، ويعزز كبيرنا فليس منا. [ضبط الغريب] قوله: ينزوان يقول: يثبان. والنزو: الوثبان. ومنه نزو البهائم: إنما هو وثبان ذكروها على أنثائها، وهو الذي وصف به ذلك. وكني عن السفاد. وقوله: التمع لونه. أي: تغير. يقال منه: التمع وجه الرجل: إذا تغير. واللمع والتلمع في الحجر والثوب، والشئ يكون من ألوان شئ. ويقال: المعت الناقة، فهي تلمع الماعا: إذا حملت، وتلمع ضرعها: أي تلون ألواناً، من ذلك قول لبيد: مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه * إن استه من برص ملمعه (1) يعني: لمعة بياض أو لمعة سواد أو حمرة كذلك يتلون وجه الإنسان، إذا غضب واشتد غضبه بحمرة وبصفرة ورعدة. فمن ذلك يقال: التمع وجهه. والتمتع لونه: إذا تلون ألواناً. وقوله: يعزز كبيرنا. أي: يجله ويعظمه.]

[1061] إسماعيل بن زيد (2)، بإسناده، عن محمد بن علي عليه السلام،

تميم. وهو المنادي من وراء الحجرات (تاج العروس 6 / 44 رجال السيد الخوئي 3 / 228). (1) لسان العرب 8 / 324. (2) وأطنه إسماعيل بن زيد الطحان. وذكره ابن شهر آشوب في المناقب 3 / 400: إسماعيل بن بريد راجع تخريج الأحاديث.